

٣٣) شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال رحمه الله اه يقدمون المهاجرين على الانصار. هذا التفضيل هل هو لكل مهاجرين على كل انصاري - [00:00:00](#)

او هو للجملة على الجملة اي قد يكون في الانصار من هو افضل من بعض المهاجرين. الجملة الجملة. احسنت ما الذي استقر عليه امر اهل السنة والجماعة في مسألة المفاوضات بين عثمان وعلي رضي الله عنهما؟ تقديم عثمان على علي - [00:00:20](#)

رضي الله عنهما يضل فيه المخالف آآ ما الذي يضل فيه المخالف؟ مسألة الخلاف احسنت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:00:40](#)

رحمه الله ويحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال انا يوم غدركم اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وقال ايضا للعباس عمه وقد شكى - [00:01:10](#)

ان بعض قريش يجد في بني هاشم فقال بنص بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرباته. وقال ان الله اصطفى بني اسماعيل واصطفى من بني اسماعيل الكنانة مصطفى من كنانة قريش مصطفى من قريش بني هاشم مصطفى من بني هاشم ويتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:30](#)

سلم امهات المؤمنين ويقرون بانهن ازواجهم في الآخرة خصوصا خديجة ام اكثر اولادي. واول من امن به وعضده على امره وكان لها وكان لها منه المنزلة العالية والصديقة بنت الصديق التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:50](#)

على سائر الطعام ويتبرأون عن طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم. وطريقة النواصب الذين دون اهل البيت بقول او عمل. احسنت. بارك الله فيكم. احسنتم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله - [00:02:10](#)

ويحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولونهم من عقيدة السنة والجماعة انهم يحبون ال البيت ويتولونهم من موالة وهي المحبة والنصرة. ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم. حيث قال يوم غدركم - [00:02:30](#)

وهو ماء بين مكة والمدينة قرب الجحفة. وقد وعظ النبي صلى الله عليه وسلم وذكر فيه. وقال فيما قال اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي. اذكركم الله في اهل بيتي. يعني اذكروا خوفه ان اطعمتم حقه - [00:02:50](#)

واذكروا رحمته ان كنتم في حقهم. هذا ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم وهو في صحيح مسلم. وقد زاد هذه اهل البدع روايات منكرا اختلقوها. عظموا بها يوم الغدير. وصيروه عيدا - [00:03:10](#)

يحتفل به وسرعوا من الدين فيه ما لم يأذن به الله. وال البيت واهل البيت واهل النبي صلى الله عليه وسلم واحد وهو ينطبق على ثلاثة الاول ذريته صلى الله عليه وسلم ولم يبق من ذريته الا من كان من نسل فاطمة - [00:03:30](#)

رضي الله عنها. والثاني ازواجه صلى الله عليه وسلم هن امهات المؤمنين. وقد قال الله عز وجل انما يريد الله اهل البيت ويظهرهم تطهيرا. والسياق كله في نساء النبي صلى الله عليه وسلم بالنص الصريح. وزوجاته صلى الله عليه وسلم - [00:03:50](#)

اه قد جمعهم الشيخ غالب المختار فال الانصاري الشنقيطي رحمه الله في نوم امهات المؤمنين جمعهم في قوله اول حبيبت تزويجة خير النساء امنا خديجة. فسودة عائشة فحفصة فزينب فهند ثم بر - [00:04:10](#)

اي زينب فامنا جويرية فرملة صفية نظيرية. فامنا اخت بني هلالى ميمونة صاحبة الكمال وقد جمعهن الناظم على الرمز في بيت واحد. فقال خليلي سبا عقلي حلى زين اهانة زهى جفنها رمزا صحيحا مهذباً. خليلي الخاء المقصود بها - [00:04:30](#)

خديجة. حسن خديجة رضي الله عنها. سبأ سودة. احسنت سودة رضي الله عقدي عائشة رضي الله عنها. عائشة رضي الله عنها. هنا حفصة رضي الله عنها زين احسنت زينب رضي الله عنها وهذا الترتيب آآ ترتيب زواج النبي صلى الله عليه وسلم بهن المقصود زينب وبنت خزيمة او زينب وبنت جحش - [00:05:00](#)

هالة نعم وهي ام الحرف الاول من هذه الكلمات نعم احسنت ام سلام تشير الى الحرف الاول من اسم الزوجة من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم. زها زينب بنت جحش. زينب بنت جحش رضي الله عنها. جفنها - [00:05:40](#)

جوهيرية. احسنت. جويرية رضي الله عنها. رمزا رملة. احسنت. رملة رضي الله. ندمت ابو سفيان. احسنت. رضي الله عنها. صحيحا الصاد احسنت صفوية رضي الله عنها مهذبة مي. ميمونة. رضي الله عنها. نعم - [00:06:20](#)

الثالث بنو هاشم قبيلته ادنون صلى الله عليه وسلم. فوصف ال البيت يصدق على هؤلاء الثلاثة ذريته وازواجه وبنو هاشم. ولهم ميزتان. المحبة في الاسلام والمحبة لقراة فيهم من النبي صلى الله عليه وسلم وذلك بالصلاة عليهم والدعاء لهم وتقديهم واکرامهم واجدادهم - [00:07:00](#)

طيب قال وقال ايضا للعباس عمه وقد اشتكى اليه ان بعض قريش يدفوا بني هاشم فقال ما الذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم بالله ولقرايته اي لا يكمل ايمان احد منهم حتى يحب اهل - [00:07:30](#)

بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اولاً لانهم من اهل طاعة الله الذين تجب محبتهم وموالاتهم فيه. وهذا يشترك فيه المؤمنون جميعاً من هذه الجهات. وثانياً قال لقرايتي اي لمكانهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم. واتصال نسبهم به. هذا معنى - [00:07:50](#)

قوله صلى الله عليه وسلم لله ولقرايته. وقد قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه كان في البخاري والذي نفسي بيده لقراة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرايتي. وفيه ايضا عنه رضي الله عنه انه قال - [00:08:10](#)

محمدا في ال بيته. وروى ابن سعد في الطبقات عن عمر رضي الله عنه انه قائل عباسي رضي الله عنه والله لاسلامك يوم اسلمت كان احب الي من اسلام الخطاب. ما بي الا ان اسلامك كان احب الى رسول الله - [00:08:30](#)

صلى الله عليه وسلم اسلام خطاب ثم قال شيخ الاسلامي رحمه الله يتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم. ويقرون بانهم ازواجهم في الآخرة. خصوصاً خديجة رضي الله عنها - [00:08:50](#)

انها ام اكثر اولاده هي ام كل اولاده الا ابراهيم فانه من سريره مارية القبطية. خصوصاً خديجة رضي الله عنها ام اكثر اولاده واول من امن به وعضده على امره وكان لها منه المنزلة العالية. خصائص خديجة رضي الله عنها وارضاهها كثيرة - [00:09:10](#)

منها انها اول امرأة تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم. وانه لم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت. وان انها اول من امن به صلى الله عليه وسلم من النساء. بل هي اول من امن به صلى الله عليه وسلم مطلقاً من الرجال والنساء. لم يتقدمها رجل وامرأة - [00:09:30](#)

منها انه لم يرد له صلى الله عليه وسلم من ازواجه غيرها. فكل اولاده كما سبق منها الا ابراهيم فانه من سريره مارية وكان صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء - [00:09:50](#)

ثم يبعثها في صدائق خديجة. صدائق جمع صديقة. ويقول انها كانت وكانت وكان لي منها الولد. كانت وكانت يعني يذكر صفاتها وفضائلها قال والصديقة بنت الصديق رضي الله عنها التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم فضل - [00:10:10](#)

عائشة النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. وخصائص عائشة رضي الله عنها وارضاهها كثيرة. منها انها كانت احب ازواجه اليه صلى الله عليه وسلم وانه لم يتزوج بكراً غيرها. وان الوحي كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو معه في لحافها - [00:10:30](#)

وانه نزل الوحي بطهارتها في آيات تتلى من القرآن في سورة النور. ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي في بيتها بين سحرها ونحرها. ومنها انها افقه امهات المؤمنين. بل افقه نساء الامة - [00:10:50](#)

بل افقه النساء مطلقاً منذ ان خلق الله حواء الى قيام الساعة. وقد سئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عن خديجة عائشة رضي

الله عنهما امي المؤمنين ايها افضل؟ فاجاب بان سبق خديجة وتأثيرها - [00:11:10](#)

في اول اسلامي ونصرها وقيامها في الدين لم تشركها فيها عائشة رضي الله عنها ولا غيرها من امهات المؤمنين رضي الله عنهم وان تأثير عائشة رضي الله عنها في اخر الاسلام وحمل الدين وتبليغه الى الامة وادراكها من العلم - [00:11:30](#)

ما لم تشركه فيه خديجة رضي الله عنها ولا غيرها مما تميزت به عن غيرها. نقله عنه ابن القيم في بدائل فوائد ثم قال فتأمل هذا الجواب الذي اذا اجبت بغيره من التفطير مطلقا لم تتخلص من المعارضة. وقد قال السفاريني - [00:11:50](#)

في منطومته في العقيدة وعائشة في العلم مع خديجة في السابق. فافهم نكتة النتيجة قال يتبرأون من طريقة الروافض الذين ييغضون الصحابة فيسبونهم بطريقة النواصب الذين يؤذون اهل البيت بقول او عمل لما - [00:12:10](#)

بين رحمه الله الواجب في حق الصحابة وال البيت وان اهل السنة والجماعة جمعوا بين حب هؤلاء وحب هؤلاء يعتقد فضل كل منهم لما بين ذلك ذكر انه ظل في هذا الباب طائفتان. الروافض والنواصب. فالروافض - [00:12:30](#)

او في ال البيت وانزلوهم فوق منزلتهم حتى ادعى بعضهم ان عليا رضي الله عنه اله. وابغض الصحابة لوضا شديدا ولا الصحابة وكفروا كثيرا منهم. نسأل الله العافية ونعوذ بالله من خذلان. والطائفة الاخرى النواصب. الذين ييغضون علي رضي الله عنه على وجه الخصوص - [00:12:50](#)

يعادونه وقد يعادون ذريته تبعا له. واما اهل السنة والجماعة فانهم كما سبق جمعوا بين حب هؤلاء وهؤلاء واعتقدوا فضل كل منهم. هم يتبرأون من طريقة الروافض والنواصب هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. جزاكم الله خيرا. سبحانك اللهم وبحمدك -

[00:13:10](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:40](#)